



نتنياهو ضيف على بوتين، لقاء بين صديقين؟

بقلم: جواد بولس

أتباع بوتين المؤمنون بكونه مخلصهم الأوحد والمدافع الأمين عن مصالح شعوب المنطقة وعن الفلسطينيين بشكل عام وعنا كإقليمية قومية تعيش في إسرائيل.

قد يقول البعض إن المخفي أعظم، فبوتين استدعى نتنياهو كي ينهه ويخطره ويوقفه عند حدّه لأنه قائد عنيد وحليف صادق لقضايانا ومؤمن بقيم الشهامة والمواقف التي لا تلين ولا تحيد؛ لكنني أخشى أن تكون تلك مجرد أماني وأحلام عائرة، لا سيما إذا سمعنا كيف تتشاور نتنياهو وهو في حوض روسيا حين قال " قضيت عشر ساعات بمعية بوتين واستعرضت أمامه وثائق الأرشيف النووي الإيراني وأكدت أمامه بشكل عميق على حقنا وواجبنا للقيام بكل الخطوات من أجل الدفاع عن أنفسنا في وجه العدائية الإيرانية ". وأضاف: " لا يوجد لدي سبب كي أعتقد بأن روسيا ستضيق علينا حرية العمل في سوريا ". كلام في منتهى الوضوح والخطورة.

لم نسمع من بوتين أو من غيره نفيًا أو تصحيحًا لما صرح به نتنياهو، الذي عاد إلى إسرائيل ليقرّ أن قوته الانتخابية قد ازدادت مؤخرًا بشكل كبير، وأنه سيحصل، لو جرت الانتخابات اليوم، 35 مقعدًا في الكنيست، بينما سيأتي بعده حزب يائير لبيد ب 18 مقعد فقط. فمن هو بوتين يا ترى؟

نتنياهو هو ساحر أم تاجر حذق؟

لو نتوقف للحظة وتذكّر كيف توقعنا قبل مدة قصيرة نهاية نتنياهو الوشيكة وراجعنا تطوّرات الشهر الأخير في حياته، لوجدنا أنه نجح بإبعاد شبح الانتخابات عن صدارة الأخبار اليومية، ودفع إلى الهوامش تفاصيل قضايا التحقيق معه ومع زوجته.

بالمقابل فلقد استطاع اقناع دونالد ترامب بموقفه من إيران وبعد ضمانه تغيير موقف أمريكا، كما شاهدنا، توجه إلى روسيا ليكمل لعبه مع الكبار، وكأنه يقول لن يعاكسونه، كم أنتم أقزام! انظروا من هم أناداي فأين مني حضيض أنتم به؟

قد يغضب كلامي الكثيرين، فانا أعرف من يرفضون التشكيك في نوايا النظام الروسي أو حتى مساءلته؛ لكنني أعي أن روسيا اليوم هي ليست ذلك "الاتحاد السوفياتي العظيم" وأعرف أن النظام السياسي العالمي المتداعي والمتشظى هو ليس شبيه النظام الذي تقاسمته قوتان، يوم كان حذاء خروتشوف يهز أركان العمورة، وأحدة أسميها قوة الشر وفي مواجهتها وقفت قوة الخير وشمس الشعوب، حبيبنا روسيا.

فهل فعلا يلعب نتنياهو مع الكبار؟ انه بلا شك سياسي محتك وقدير، وقد نراه يحل حكومته بعد الرابع عشر من مايو / أيار، يوم سيفتتح كالقادة الكبار، سفارة أمريكا في القدس، ويذهب بعدها إلى انتخابات عامة ستزوِّج ملكا على إسرائيل.

أعرف أنه يجب الانتظار للتحقق من نتائج زيارته الأخيرة ومن مصيره القضائي؛ فمن المستحيل التكهن بما ستؤول إليه منطقتنا وكيف ستبدو ألوان أعلامها بعد شهور، ومن سيكون على كرسيه في الحكم ومن سيكون على شرفة التاريخ.

كل الاحتمالات واردة وكم أتمنى أن تكون روسيا اليوم وأن تبقى صديقة مؤثرة لصالح فلسطين ولشعوب المنطقة لا حليفة لبعض حكامها الفاسدين والمستبدّين؛ لكنني أعتقد أن ما نشاهده في منطقتنا وفي مناطق أخرى من العالم لا يتعدى كونه صداماً بين مصالح دول كبرى تتدافع نظماً الحاكم من أجل تعزيز نفوذها والسيطرة على مقدرات تلك الشعوب والمناطق؛ ولعل بوتين ونظامه مثل نتنياهو وأشكاله من السحرة الماهرين في فنون المقايضات والتجارة؛ فكل من يحضر السوق يبيع ويشترى. لننتظر ونرى.

كانت قائمة بين الطرفين والمتعلقة بمواقف "الاتحاد السوفياتي العظيم"، كما كنا نسّميه، ودعمه الواضح لمصالح معظم الشعوب العربية وقادتها، وفي طليعتهم القائد جمال عبد الناصر.

عيد النصر على النازية كان بالنسبة لنا يوماً ذا معنى فريد، ولقد شكّلت مناسبة عاملاً في تكوين فكرنا ومفاهيمنا ومواقفنا السياسية، كما شهدت عليها أشجار السرو والصنوبر في "الغابة الحمراء" وهو الاسم الذي أطلق على موقع الاحتفال، تيمناً بأبطال الجيش الأحمر وبعلمهم حامل المطرقة والمنجل والنجمة التي لا تنام.

كنا ننام في جبال القدس وأعيننا متجهة نحو الساحة الحمراء في موسكو، التي حسبنا، بعد أن أدمنّا الوهم، أنها لن تمس ولن تقهر؛ وكنا ننشئ، بنشوة الفقراء، ونحن نشاهد الاستعراض العسكري الجبار وقادة الكرملين يقفون كإبطال من الملاحم والأساطير على منصة عالية ويحيون فرق الجيش التي تميّنا لا تنتهي طوابيرها، بأبواب مدوّنة لا تهتز ولا تتعب.

مرّت الأعوام وتحلّ الاتحاد السوفياتي وبدأت أقماره بالانسلاخ عنه وباستعادة تشكيلات عناصرها الأصلية من جديد؛ فمنها من استرجع معادنه السماوية البدائية، ومنها من استبعث تاريخه من أجل بناء دولة قومية نمت في الخفاء تحت ظلال الاشتراكية، ومنها ما زال يواجه أطماع قادة روسيا اليوم، وريثي أحلام القياصرة وأوهام شمس أفلت فغاب معها أمل "المعذبين في الأرض وبؤساتها" وتعثرت بعدها مسيرات الشعوب في الاعتناق والتحرر.

بوتين أهو المنقذ الشافي؟

لا أعرف كم من أبناء جبلي كان يتصور أن نحيا ليوم نرى فيه على "منصة أحلامنا" الحمراء رئيس روسيا وهو يقف محيياً جيش الدولة الحلم وإلى جانبه "يتلاوس" بنيامين نتنياهو، خاصة بعدما اقترفت يدها وما شهدته المنطقة من تداعيات ميدانية وسياسية خطيرة؟

فزيارة نتنياهو إلى موسكو جاءت بعد إعلان الرئيس الأمريكي ترامب عن انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الموقع مع إيران وعزمه على الشروع برفض عقوبات اقتصادية قاسية عليها؛ وبعد قيام الطائرات الإسرائيلية، وليست هذه المرة الأولى والوحيدة، بقصف مواقع عسكرية في عمق الأراضي السورية وإيقاعها بعض القتلى من العسكريين الإيرانيين وخسائر مادية كبيرة.

لم يكن مشهد اصطحاب نتنياهو على منصة الشرف التاريخية في عيد روسيا الوطني هو التفصيل الغريب الوحيد في هذه الزيارة، فأقواله وهو على الأرض الروسية كانت أكثر إثارة ومدعاة للتوقف ومسألة

هام .. هام .. هام

تعويضات لتضري الحزارة!

أضرار سرطانية في منطقة العنق، الرأس والدماع

◀ بما فيها السرطانات الخبيثة وسرطان الدم
◀ سرطان الغدد الليمفاوية وأوتار الصوت Bcc. Scc
◀ وسرطان الجلد الغدة الدرقية أضرار جلد
◀ وفروة الرأس أضرار نفسية

إمكانية زيارة البيت ..

محمد إبراهيم أسدي محام وكاتب عدل: 054-5404854

سقى الله أيام زمان

صادف التاسع من أيار يوم النصر على النازية، وهو عيد وطني كان الاتحاد السوفياتي، قبل انهياره، يحتفل به مستعيداً ذكرى نصر جيشه الأحمر على ألمانيا النازية واستسلام قادتها بعد حرب أزهدت فيها أرواح عشرات الملايين من البشر وبضمنهم أكثر من عشرين مليون روسي.

أذكر اليوم كيف كنا، في سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن الماضي، نحتفل، ونحن بعد طلاب في الجامعات الإسرائيلية، بهذه الذكرى. كانت المشاركة مقصورة على الطلاب العرب اليساريين وعدد من حلفائهم اليهود غير الصهيونيين؛ في حين كان معظم الطلاب اليهود وبعض الطلاب العرب المحسوبين على التيار القومي، أو من غير انتماء سياسي، يقاطعون المناسبة.

كنا نتوجه إلى غابة تقع بجانب قرية "أبو غوش" القريبة من مدينة القدس، وكنا نستيق الاحتفال الرسمي بنشاطات ترفيهية وترفيهية نبدأها مع مغيب شمس الثامن من أيار، ثم نلتحق في غداته بعشرات الوفود المحلية والعالمية التي كانت تؤمّ الغابة لتحفل بنصر قوى الخير على قوى الشيطنة والشر النازية.

لم ترق هذه الاحتفالات لقادة إسرائيل في ذلك الوقت؛ وكان حضور الدولة الرسمي فيها شبه معدوم. يعود ذلك للخلافات السياسية العميقة التي



مكتب مراقب الدولة
ومندوب شكاوى الجمهور



إعلان للجمهور

مندوبيه شكاوى الجمهور
في مكتب مراقب الدولة تستوضح شكوى من تضرر
بشكل مباشر من عمل هيئته أو مؤسسه عامه

لراحة الجمهور، يمكن تقديم الشكاوى بمكتب استقبال
شكاوى الجمهور في الناصرة

عنوان الناصره :

شارع بولص السادس 85، "المركز الأبيض"، الطابق الثالث
رقم الهاتف: 04-6455050

ساعات استقبال الجمهور لتقديم الشكاوى :

ايام الاحد - الخميس خلال الساعات : 13:00 - 9:00
يوم الاربعاء ايضا خلال الساعات : 17:00 - 15:00

يمكن ايضا ارسال شكوى خطيه الى فاكس رقم: 04-6455040

او بالبريد الى ص.ب. 50400 الناصره 1616202

او الى البريد الالكتروني

nazeret@mevaker.gov.il

رئيس التحرير: زكريا حسن

zakariahasan22@gmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة، المواد المرسله لا ترد الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر - الاعلانات على مسؤولية المعلن

المحرر المسؤول:

وليد صالح حسن

alwan@barak.net.il

الناصرة ص. ب 50198 ميكود 16000

هاتف: 04-6562513 فاكس: 04-6562512

قسم الاعلانات: hades.adv@gmail.com

www.hades.co.il

حديث الناس

تصدر عن شركة حديث الناس م.ص